

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 596 | الإيمان ليس بشرط ، فذلك ظاهر [بل لا يجوز أن يقال ذلك لكن لا يلزم من | اعتبار قوله : مؤمناً به المذكور في تعريف الصحابي أن لا اعتبار للإيمان بالنبي | صلى الله عليه وسلم في التابعي . هذا ، وقال التلميذ : قوله : وذلك خاص ، | خصوصية بالعقل لا باللفظ ، قلت خصوصية [152 - ب] باللفظ أيضاً عقلاً ونقلاً . | | (وهذا) أي التعريف للتابعي ، (هو المختار) . قال العراقي : وعليه عمل | الأكثرين . وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة والتابعين بقوله : | ' طوبى لمن رأى وآمن بي ، وطوبى لمن رأى من رأى ' الحديث ، فاكتفى فيهما | بمجرد الرؤية . قلت : وبه يندرج الإمام الأعظم في سلك التابعين ، فإنه قد رأى | أنس بن مالك ، وغيره من الصحابة على ما ذكره الشيخ الجزري في ' أسماء رجال | القراء ' ، والإمام التُّوربِشْتِي في ' تحفة المسترشدين ' ، وصاحب ' كشف الكشاف ' في | سورة المؤمنين ، وصاحب ' مرآة الجنان ' ، وغيرهم من العلماء المتبحرين ، فمن نفى | أنه تابعي ، فإما من التتبع القاصر ، أو التعصب الفاتر . | | (خلافاً لمن اشترط في التابعي طول الملازمة ،) أي الغالبة منها السماع | كالخطيب ، فإنه قال : التابعي من صحب الصحابي . قال ابن الصلاح : ومطلقه | مخصوص بالتابعي بإحسان . انتهى . والظاهر منه طول الملازمة ، إذ الاتباع | بإحسان لا يكون بدونه . |